المغفرة على الطهارة الكاملة في المقصود ضرب لذلك مثلا بالخروج
ولان الطهارة حكم ثابت استغفر له لدخول واقول ان الظاهر
حمله على الحقيقة وذلك ان الخطايا تؤثر في الباطن والظاهر
تزيله وشاهد ذلك ما اخرجه المصنف والنسائي وابن ماجه
وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء
فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى
تعلو قلبه وذلك الران الذي ذكره الله في القران كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج احمد وابن خزيمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة بيضاء من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج وانما
سودته خطايا المشركين فاذا اثرت الخطايا في الحجر ففي
جسده فاعلمنا اولى فاما ان يقدر خروج من وجهها اثر كل
خطيئة اي السواد الذي احدثته واما ان يقال ان
الخطيئة نفسها تتعلق بالبدن على انها جسم لا عرض بناء
على اثبات عالم المثال وان كل ما هو في هذا العالم عرض له
صورة في عالم المثال ولهذا صح عرض الاعراض على ادم عليه
السلام ثم على الملائكة وقيل لهم انبئوني باسماء هؤلاء والا
فكيف يتصور عرض الاعراض لو لم يكن لها صورة تتشخص
بها وقد حققت ذلك في تاليف مستقل واشرت اليه
في الحاشية التي علقتها على تفسير البيضاوي ومن شواهده

في

في الخطايا ما اخرجه البيهقي في سننه عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلي
اتي بذنوبه فجعلت على راسه وعاتقيه فكلما ركع وسجد
تساقطت عنه واخرج البزار والطبراني عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة
على راسه كلما سجد تحاتت عنه مع الماء او مع كل اخر
قطر الماء قال الباجي هذا شك من الراوي فاذا غسل يديه
قال الباجي كذا روى هذا الحديث رواة الموطا مقتصرين
على غسل الوجه واليدين الا ابن وهب فانه زاد فيه ذكر
مسح الراس وغسل الرجلين قلت ورواه الطبراني من حديث
ابي هريرة وزاد فيه ذكر المضمضة والاستنشاق وكذا
رواه احمد من حديث ابي امامة وزاد ذكر مسح الراس والاذنين
حتى يخرج نقيا من الذنوب قال ابن العربي الخطايا
المحكوم بمغفرتها هي الصغائر دون الكبائر لحديث الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر فاذا كانت الصلاة مقترنة بالوضوء لا تكفر الكبائر
فانفراد الوضوء بالتقصير عن ذلك احرى قال وهذا التكفير
انما هو للذنوب المتعلقة بحقوق الله سبحانه فاما
المتعلقة بحقوق الادميين فانما يقع النظر فيها
بالمقاصة مع الحسنات والسيئات قال ولو وقعت
الطهارة باطنا بتطهير القلب من اوضار المعاصي

Copyright © King Saud University